الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء الأرامل في محافظة البصرة

م0 أيمان نعيم العفراوي

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الخلاصة

ان الوحدة النفسية اصبحت مشكلة خطيرة وواسعة الانتشار اليوم وهي بداية لكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية في حياة الانسان المعاصر لاسيما المرأة الارملة ، اهمها اليأس، العجز ، التشاؤم، العزلة الاجتماعية والنفسية .

فهي فجوة نفسية بين الفرد والمجتمع ، تشمل عدم التقبل ، والنبذ من الآخرين رغم احاطتهم به . وقد تعرضت المراة الارملة للعديد من الازمات النفسية والاجتماعية ووقفت حائرة امام مسؤولياتها ومعاناتها بعد فقدان الزوج .

وان شعورها بالوحدة النفسية اذا استمر لسنوات طويلة يجعلها لاتشعر بالرضا عن حياتها وعن نفسها فتعاني العزلة والاغتراب وفقدان التواصل وقلة الصديقات ، وقد تزايد عدد الارامل في البلد نتيجة الحروب والاوضاع الامنية والصحية المضطربة فهذه الشريحة جديرة بالاحترام والرعاية لماتتعرض له من ضغوط .

وتكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على حالة المراة الارملة في عمر (18-45) سنة ، كذلك تزويد العاملين في مجال الارشاد الاسري والنفسي بحالة الارملة لمعالجة مشكلاتها كذلك تزويد المكتبة بمرجع علمي جديد . بينما تتضمن اهداف البحث مايلي :

- اعداد اداة مناسبة للوحدة النفسية للارملة
- قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغيرات البحث (النبذ ، العزلة ، قلة الصديقات ، الاغتراب

عن الذات، فقدان التواصل الاجتماعي).

- معرفة الفروق في ابعاد الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير العمل (تعمل، لاتعمل) .
- استخدم المنهج الوصفي التحليلي ،

تالف المجتمع من النساء الارامل في مركز محافظة البصرة من (239ر 18)/ ارملة حسب احصائية مديرية شؤون المراة لعام (2011/ 2012) بلغت عينة البحث (198) ارملة ، (72) ارملة تعمل ، (126) ارملة لاتعمل .

اجري للبحث صدق وثبات واستخدمت عدة وسائل احصائية توصلت النتائج الى :
– وجود مستوى عال من الشعور بالوحدة النفسية في ابعاد (النبذ – العزلة – فقدان التواصل – قلة الصديقات) بينما في مجال!الاغتراب عن الذات فكانت هناك فروق بين النساء لصالح الارامل العاملات ، وقد خرج البحث بعدة توصيات ومقترحات ....

المبحث الاول – التعريف بالبحث

مشكلة البحث

قد يشعر الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به وذلك بوجود نواقص في شبكة علاقاته الاجتماعية – قد تكون هذه النواقص بصورة كمية مثل عدم وجود عدد من الاصدقاء، او نوعية مثل المحبة والالفة مع الاخرين– وعدم قدرته على الدخول في علاقات مرضية مع الاخرين مما يؤدي به الى الانعزال والوحدة النفسية . ومن الملاحظ ان مفهوم الوحدة النفسية يعد من المفاهيم التي لاقت اهتماما كبيرا من الباحثين في علم النفس ، ولعل اهم الدوافع وراء هذا الاهتمام ان الوحدة النفسية اصبحت مشكلة خطيرة واسعة الانتشار في عالم اليوم فهي تمثل احدى المشكلات الهامة في حياة الانسان المعاصر نظرا لانها تعد البداية لكثير من المشكلات التي يتعرض لها الفرد اهمها الشعور بالياس والتشاؤم والعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي(النيال، 1993،ص5) .

وينظر الباحثون للوحدة على انها فجوة نفسية تحول بين الفرد وبين الانخراط في علاقات بناءة ومشبعة مع الاخرين مما يؤدي الى شعوره بعدم التقبل والنبذ والاهمال من الاخرين بالرغم من احاطتهم به مما يرسخ في نفسه مشاعر البؤس والفراغ العاطفي (عطا ، 1993، ص7).

والوحدة حالة ينفرد بها الانسان ، لاسيما المرأة الارملة التي تعرضت الى العديد من الازمات والصدمات المفاجئة التي قد تسبب لها صعوبات عديدة في الاندماج داخل المجتمع ومن بين هذه الصدمات وفاة الزوج فتصبح بعده وحيده امام مسؤولياتها ومعاناتها فيلقى العبء على عاتقها في تربية ابنائها بعد ان كان هو العائل والسند لها ، وتعاني بعده معنويا وماديا لاسيما اذا كانت ربة بيت لاتملك شيئا تستند عليه في حياتها المقبلة من مال او ملك فتتحمل مسؤولية الابناء بمفردها وتصبح الاب الوحيد لكل افراد الاسرة (عابد،2008،ص54).

طبيعيا ان شعورها بالقلق والاضطراب النفسي يسبب لها صعوبة مواجهة الحياة بعد فقدان الزوج الذي يمثل السند والحماية لها ، وهذا مايجعلها بحاجة الى المزيد من المساندة الاجتماعية من الاهل والصديقات لكي يخففوا من وحدتها النفسية التي تشعر بها ، وتشير الوقائع الحياتية ان المرأة عندما يموت زوجها تجد نفسها وحيدة امام مأساتها ومسؤولياتها الجديدة ، لكونها تقوم بدور الاب والام معا لاسيما اذا كانت عاملة فقد تتزايد عليها الضغوط النفسية والمهنية الامر

الذي يؤدي بها الى العزلة والانسحاب الاجتماعي وربما تغترب عن ذاتها التي هي جزء منها (ابو بكر،2006،ص20).

اهمية البحث

تأتي اهمية البحث الحالي من ان الاتجاه الحديث يركز على ذات الفرد وسماته الشخصية ودورها في تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية ، وكون الشعور بالوحدة النفسية يعد احد سمات الشخصية التي قد تؤثر سلبا على واقع الفرد النفسي والاجتماعي حين تستمر لفترات زمنية طويلة وفي هذه الحالة لايشعرالفرد بالرضا عن علاقاته الاجتماعية ، وتشير الدراسات المسحية العالميةالى ان الوحدة النفسية تعد مشكلة مؤلمة وشائعة حيث يتراوح معدل انتشارها بين الناس من (11% – 26%) (ابو سعد ، 2010 ،ص 699) .

واي كان الامر فان الشعور بالوحدة النفسية يعد خبرة اليمة يتعرض لها كل انسان ، لاسيما شريحة هامة من شرائح مجتمعنا العراقي الا وهي شريحة النساء الارامل التي تزايدت اعدادهن في البلد ومن مراحل عمرية مختلفة نتيجة لما مربه البلد من حروب واحتلال واوضاع امنية وصحية صعبة – والتي تعد جديرة بالاهتمام والرعاية نظرا لما تتعرض اليه المراة الارملة من ضغوط حياتية مختلفة والتي يكون لها انعكاسات سلبية على صحتها النفسية خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والامنية المضطربة التي يشهدها البلد ، وقد تبين ان الاضطراب النفسي يكثر بين النساء اللواتي يواجهن ضغوط نفسية نتيجة فقدان الزوج سواء بالترمل او الطلاق والهجر (يونس ، 1993،ص 339) .

واذا تاملنا قليلا في ديننا الاسلامي الحنيف نجد ان الاسلام جعل للارملة منزلة عالية (ياقوت ،2007،ص35)

وقد وقفت الشريعة الاسلامية بجانب معاملة الارامل والعناية بهن واعتبرت الزواج حقا اساسيا للارملة ، اجازه لها الشرع ، وان كانت هناك تقاليد في مجتمعاتنا العربية والاسلامية تنظرالى الارملة التي تتزوج نظرة سلبية ، مع اننا مع زواج المراة الارملة بعد وفاة زواجها علها تجد السند الذي يقف بجانبها ويخفف عنها ماتعانيه من مشاعر الوحدة التي قد تؤدي بها الى اضطرابات انفعالية عديدة ، فقد وجد ان الوحدة النفسية قد تؤدي الى محاولة الانتحار التي يسبقها شعور بالاكتئاب (جلال ، 1986 ،ص 468) .

وعليه تتجلى اهمية البحث الحالي في :

- تسليط الضوء على التأثيرات النفسية والاجتماعية لمتغير الشعور بالوحدة النفسية على النساء الارامل في محافظة البصرة ولفترة زمنية محددة من العمر هي (18 – 45)سنة.

- الاسهام في اثراء الجانب النظري للثقافة بشكل عام.
- تزويد العاملين في مجال الارشاد الاسري والنفسي بفهم اعمق لمدى تأثيرحالة الترمل على شعور المرأة الارملة بالوحدة النفسية لوضع التدابير اللازمة لمعرفة كيفية التعامل مع هذه الشريحة.
- تزويد المكتبة الوطنية بمرجع علمي كاضافة جديدة الى رصيد الدراسات التربوية والنفسية لمفهوم لم يسبق دراسته في البلد في – (حدود علم الباحثة)– لدى شريحة مهمة في المجتمع وهي المرأة الارملة .

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى التعرف على مايلي :

ا– اعداد اداة مناسبة لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء الارامل في محافظة البصرة.

2– قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء الارامل تبعا" للابعاد الخمسة (النبذ الاجتماعي،قلة الصديقات ، العزلة الاجتماعية، الاغتراب عن الذات ، فقدان التواصل الاجتماعي)

3– الفروق في ابعاد الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء الارامل تبعا" لمتغير العمل (تعمل،لاتعمل).

تحديد المصطلحات

اولا" – الوحدة النفسية لغة" واصطلاحا"

– لغة" : وهي بفتح الواو وتسكين الحاء ،تعني الوحدة ، ضد الكثرة ، والوحداني : المنفرد في نفسه (المنجد في اللغة والاعلام، 1988، ص 98).

- اصطلاحا" : وعرفها كل من :
- لينتش(Lynchg 1977 : بانها حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي الانفصال عن الاخرين ويصاحبها معاناة نفسية عديدة منها الوحشة والاكتئاب والاغتراب من جراء احساسه بالوحدة .(Lynchg .1977.p,233)

– الحفني (1978) : احساس الفرد بفقد الاهتمام باي شيء وعدم الرضا الناتج عن حاجاته الطبيعية نتيجة لفقدان التواصل بالاخرين او نبذه من قبل المجتمع مما يجعله يائسا ، الامر الذي يؤدي به الى الانتحار او محاولة الانتحار(الحفني،1978 ، ص404).

– الدسوقي (1998): نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء كان ذلك في صورة كمية لايوجد عدد كاف!من الاصدقاء او في صورة كيفية افتقاد المحبة والالفة والتواد من الاخرين (الدسوقي،1998،ص7).

– ابو بكر مرسي(1999) : خبرة غيرسارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع وعالم الذات وتنبىء عن عجز في المهارات الاجتماعية ويصاحبها اعراض سايكوسوماتية ومشكلات حول نقص الاصدقاء وفقدان الرابطة الوجدانية مع الوسط المحيط مما يؤثر على التوافق العام للفرد (الدهان ،2001 ، ص98).

– **التعريف النظري** : بانها خبرة شخصية مؤلمة تعيشها المرأة نتيجة شعورها بقلة التقبل والحب والاهتمام من جانب المحيطين بها مما يؤدي الى عدم القدرة على اقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالالفة والمودة والصداقة الحميمة ، مما يكشف عن وجود امرأة وحيدة رغم المحيطين بها(علوان،2007،ص33).

– **التعريف الاجرائي** : الارتفاع في الدرجات التي تحصل عليها المرأة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية المصمم والمستخدم في الدراسة وبابعاده الخمسة .

ثانيا" – الارملة لغة" واصطلاحا":

- لغة" : ويطلق على المرأة التي توفى زوجها ولم تتزوج بعده ، ويقال: ارمل فلان ، اذا نفذ زاده وافتقر ، وارملت المرأة ، اذا مات عنها زوجها .
- اصطلاحا": هي الارملة التي تفقد كل شيء في لحظة واحدة (الزوج – رفيق العمر وشقيق الروح الذي يشبع حاجاتها العاطفية ، والسند المادي – الذي كان ينفق عليها وعلى ابنائها ، كذلك تفقد الشعور بالامان والتقبل لذاتها ، وتفقد لقب الزوجة وتصبح الارملة)(الكندري ، 1992،ص216) .

المبحث الثاني – الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا" – الاطار الظري: الوحدة النفسية من منظور علماء النفس

– يرى واطسن صاحب النظرية السلوكية ان الشعور بالوحدة النفسية والاغتراب نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي ايجابي (المحمداوي ، 2007،ص30).

– ويرى فرويد صاحب نظرية التحليل النفسي ان الشعور بالوحدة النفسية بانها عملية تنافر المكونات داخل الفرد (الهو، والانا، والانا العليا) مما يؤدي الى سوء توافقه النفسي والاجتماعي كما انه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشىء من المحيط الاجتماعي ويعبر عنه بصورة عزلة اوانسحاب (العقيلي ، 2004،ص16) .

– بينما اكد ادلرصاحب علم النفس الفردي ان الوحدة حالة عصابية لعرض مرضي يسبب نقص الاهتمام الاجتماعي للفرد فيكون غير مرغوب فيه اجتماعيا ويعبر عنه بانه خطأ في اسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته ، اما يونك فقد فسر الشعور بالوحدة عملية تفرد

وسعي لشخص ينمو من خلال العلاقة مع الاخرين وعبر عنه بانه محاولة للتوافق النفسي مع الحياة (عثمان ، 2001 ،ص 28) .

في حين بين كارل روجرز صاحب نظرية الذات ان الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب كف وانكار او تحريف لبعض الادراك في ميدان الخبرة وهي دالة على مستوى التوافق النفسي ومدى تنافر او انسجام الذات مع الخبرات الاجتماعية التي تنتظم لدى الفرد (الشيبي ، 2005،ص16) .

اما ماسلو صاحب نظرية الحاجات الانسانية فقد ارجع الشعور بالوحدة النفسية الى عدم اشباع حاجات الحب والانتماء والوحيد نفسيا يكون مدفوعا بجوع للاحتكاك والصداقة الحميمة والانتماء والحاجة للتغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحطيم الجماعات التقليدية وبعثرة الاسرة والفجوة بين الاجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء (علاقة الوجه لوجه) (الصنيع ،1995،ص75) .

بينما وضحت امي روكاتش (1988) :وجود اربعة عناصرللوحدة النفسية وهي الاغتراب عن الذات وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الاخرين وعن نفسه وهويته والحط من قدر ذاته ، وكذلك العزلة عن العلاقات الشخصية المتبادلة ويتمثل في مشاعر كون الفرد وحيدا انفعاليا واجتماعيا وجغرافيا ولديه شعور بالخذلان والهجر، كذلك يصاحبه ألم وصداع خفيف يتمثل في الهياج الداخلي وسرعة الحساسية وفقدان القدرة على الدفاع واللامبالاة ، وكذلك ردود افعال موجعة وضاغطة بسبب مزيج من الالم والمعاناة والخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية (Ami ،2007 ،p .8) .

وعليه نجد: ان الاغتراب عن الذات يشير الى انفصال الفردعن ذاته وعدم التطابق معها نتيجة لتأثيرات الضغوط الاجتماعية فيكون غير قادر على ايجاد الانشطة والفعاليات التي تكافؤ قدراته (خليفة،2003،ص40) .

اماالنبذ الاجتماعي : ممارسة اجتماعية لنبذ جماعة بفصلهم عن المجتمع، اما بتقاليد واعراف اجتماعية او بأمر قانوني مباشر اوغير مباشر، (عبد الحميد،2012) .

قال تعالى : (فلو لا انه كان من المسبحين ، للبث في بطنه الى يوم يبعثون ، فنبذناه بالعراء وهو سقيم) الصافات(143 /145).

بينما قلة الاصدقاء : عندما لايكون للفرد سوى عدد قليل من الاصدقاء ويرغب لو يكون له علاقات اجتماعية اوسع (حمادة ، 2003،ص27) .

اما العزلة الاجتماعية فهي شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي مع عدم القدرة على اقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ((المحمداوي ، 2007،ص 87).

بينما فقدان التواصل الاجتماعي شعور الفرد بالوحدة نتيجة نقص المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين (الشيبي ،2005،ص25).

اما اسباب الشعور بالوحدة النفسية عند روكاتش هي (العجز الشخصي النمائي ، الفشل في اقامة العلاقات والهامشية التي يعيشها الفرد((Rokach. 2003 p .267-282) .

واسباب أخرى اهمها: التقدم في العمر، نقص المساندة الاجتماعية ، ضعف الصحبة ، فقدان شخص عزيز، توقع الموت ،التقاعد والشعور بالهامشية(غانم ، 2003، ص49) .

وان الوحدة النفسية غالبا" ماتنشأ من ضعف مساندة الاخرين تلك المساندة التي تعد مصدرا" هاما" من مصادر الامن النفسي للفرد(تفاحة ،2005،ص126) .

وان الشخص الذي يميل الى العزلة يبدو وحيدا معزولا" عن الناس ويتجنب الاماكن العامة (قطينة ، 2003 ،ص116).

من خلال العرض الموجز للخلفية النظرية للوحدة النفسية نجد ان كل نظرية فسرت الحالة من زاوية معينة لذا،نحن لانستطيع ان نعتمد على نظرية دون الاخرى – وان كنا نتفق بعض الشيء مع وجهة نظر (امي روكاتش) كونها اشارت الى اربعة عناصر للوحدة النفسية اهمها (الاغتراب عن الذات) البعد الذي اعتمدته الدراسة الحالية .

ثانيا"– <u>الدراسات السابقة</u>

اولا"– دراسة الخرافي (1997): هدفت الى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات فقدن ازواجهن في ظل ظروف طبيعية وغير طبيعية واثرها في التوافق الشخصي والاجتماعي لاطفالهن ، بلغت العينة(52) امرأة كويتية (25)ارملة شهيد (13) زوجة اسير (14) ارملة فقدن ازواجهن بالموت ،استخدم المنهج الوصفي، اظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية بين نساء الشهداء والاسرى والارامل لصالح النساء ارمل الشهداء .

ثانيا"– دراسة علوان (2007) هدفت الى معرفة الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من زوجات الشهداء ،بلغت العينة (211) زوجة شهيد ، استخدم المنهج الوصفي ،واظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين كل من متوسطات درجات مقياسي الرضا عن الحياة والوحدة النفسية .

ثالثا"– دراسة عابد (2008) هدفت الى معرفة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني بلغت العينة(153)زوجة شهيد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية ولا توجد فروق في الشعور بالوحدة والالتزام الديني .

رابعا"– دراسة ابو اسعد (2010) هدفت الى معرفة الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والارامل بلغت العينة (304) فردا من عمر (30–40) سنة ،استخدم المنهج المقارن،اشارت النتائج الى وجود فروق بين الفئات الثلاث في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي لصالح المطلقون والارامل .

خامسا"– دراسة روكاتش (1987) هدفت الى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية والتفاعلات الاجتماعية والرضا بالعلاقات الاجتماعية لدى المسنات الارامل وكانت النتائج وجود خلل في التفاعلات الاجتماعية وانعكس سلبا" على زيادة الشعور بالوحدة وكذلك عدم الرضا عن العلاقات (Rokach .2003p .89).

المبحث الثالث – منهج البحث و اجراءاته

منهج البحث

----------: استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، لكونه يهدف الى اكتشاف الوقائع الاجتماعية وتصويرها في ضوء طريقة المسح بالعينة (الآغا ، 2002، ص30).

مجتمع البحث

----------: تألف من النساء الارامل **في مركز محافظة البصرة ، اذ بلغ عددهن (239ر 18)** ارملة حسب احصائية مديرية دائرة شؤون المرأة في المحافظة لعام (2012/2011) بنسبة (10%) ،في ضوء كتاب تسهيل المهمة رقم (596) بتاريخ 2012/2/9.

عينة البحث التطبيقية

----------: تم اختيار عينة عشوائية من النساء الارامل اللواتي يترددن على دائرة شؤون المرأة في المحافظة، وتكونت العينة من (198) أمراه ارملة ،شملت النساء الارامل اللواتي يعملن في دوائر مختلفة من المحافظة واللواتي لايعملن ، اذ بلغ عدد النساء الارامل اللواتي يعملن (72) بنسبة(4ر 36%) ، في حين بلغ عدد النساء الارامل اللواتي لايعملن (126) امراة وبنسبة (6ر 3 6%) الى العدد الكلي لافراد العينة ، واللواتي تتراوح اعمارهن بين (18–45) سنة وقد تحددت الفترة الزمنية من (2012 /4/9) لغاية (2012/5/13).

اداة البحث

----------: بهدف بناء مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء الارامل قامت الباحثة : – 1– الاطلاع على بعض الدراسات والاطر النظرية التي تناولت متغير الوحدة النفسية – بعد تحديد هذا المفهوم نظريا واجرائيا .

2- مراجعة فقرات المقاييس التي تناولت هذا المتغير ، الا انها لم تجد مقياسا يتناسب مع عينة البحث الحالي ، بل وجدت اغلب المقاييس اعدت لعينات اخرى ، او مرور فترة زمنية طويلة على وضعها .

3- اجراء مقابلات شخصية مع عينة من النساء الارامل للاطلاع على بعض المواقف الحياتية والخصائص النفسية والاجتماعية ذات العلاقة بالموضوع .

4- توجيه استبيان مفتوح الى (35) ارملة – بعد تحديد تعريف مفهوم الوحدة النفسية وابعاده الخمسة – تضمن السؤال الآتي :

-- ماهي المواقف التي تستثير لديك الشعور بالوحدة النفسية من حيث (قلة الصديقات ، العزلة الاجتماعية ، النبذ الاجتماعي ، الاغتراب عن الذات،فقدان التواصل مع الآخرين)؟0

5- بعد ان تم جمع استمارات افراد العينة وتفريغها بصورة بيانات اولية ، حصلت الباحثة على (65) فقرة موزعة بواقع (13) فقرة لكل مجال من مجالات المقياس الخمسة ، تمت صياغتها لغويا ، ثم عرضت في صيغة استبيان على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والارشاد التربوي – ملحق (1)- لبيان صلاحية الفقرات ، وبعد دمج الفقرات المتشابهة ، وحذف بعض الفقرات ، واضافة فقرات اخرى ، وتعديل وصياغة قسم منها ، حصلت الباحثة على نسبة اتفاق(80%) كأساس لقبول الفقرات ، فاصبح المقياس يتكون من (44) فقرة موزعة على المجالات الخمسة – قبل التحقق من الصدق التمييزي له ، وقد وضعت خمسة بدائل للاستجابة وهي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا)، وكانت اوزانها على التوالي (5،4 ،3 ،2 ،1) ذات الاتجاه الايجابي للفقرة بينما تعطى الارقام (1 ،2 ،3 ،4 ،5) في حالة الاتجاه السلبي للفقرة . وبعد توزيع فقرات المقياس البالغة 44 فقرة على الابعاد الخمسة الرئيسة للشعور بالوحدة النفسية كانت هناك علامة R امام ارقام بعض الفقرات ، تعني ان الفقرة تشير الى ان اتجاهها سلبي كما في جدول(1) :

جدول(1)

يبين توزيع فقرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية على الأبعاد الخمسة الرئيسة

أبعاد االمقياس	ارقام فقرات المقياس

النبذالاجتماعي	1, 6R, 11, 16, 21R, 26, 31R,36
قلة الصديقات	2R, 7, 12R, 17, 22, 27R, 32, 37R, 42
العزلة الاجتماعية	3, 8R, 13, 18R, 23R, 28, 33, 38, 43R
الاغتراب عن الذات	4, 9R, 14, 19, 24R, 29, 34R, 39
فقدان التواصل الاجتماعي	5, 10, 15, 20, 25, 30, 35R, 40, 41R, 44

جدول (1)

- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس**

- ----------: بعدعرض المقياس بصورته الاولية على الخبراء وحصول موافقتهم على فقراته ، تم تطبيقه على (40) ارملة ممن تجيد القراءة والكتابة لغرض التحقق من وضوح تعليماته وفقراته ، كما تم حساب الوقت المستغرق للاجابة وكان يتراوح بين (38-44) دقيقة.

_ مؤشرات الصدق

----------: وقد جري التحقق من صدق المقياس الحالي عن طريق: _ **اولا**" **: الصدق الظاهري** : وقد حصلت الباحثة على مؤشرات الصدق الظاهري من خلال ماقررته لجنة من الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس والارشاد للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وملاءمته لمجتمع الدراسة وتبين ان نسبة اتفاق 80% من افراد لجنة الخبراء تعد معيارا لصلاحية الفقرات ، لان المقياس الصادق هو الذي يكون قادرا على قياس ماأعد لقياسه (ابوالنيل ،1983،ص37).

ثانيا" **: الصدق التمييزي :** تم استخراج القوة النمييزية لفقرات الابعاد الخمسة من مقياس الشعور بالوحدة النفسية بتطبيقه على عينه بلغ عددها (198) ارملة وذلك بايجاد الدرجة الكلية لكل ارملة. ثم ترتيب الدرجات الكلية التي حصلت عليها النساءالارامل البالغ عددهن (198) (بعد التصحيح) تنازليا)أي من اعلى درجة الى ادنى درجة .كما تم استخدام المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ، ويفضل استخدامها في المقاييس التربوية والنفسية ، عندما لايتوفر محك خارجي لتحديد مجموعتين متضادتين في السمة المقاسة ، وبناءا على ذلك تم ترتيب

درجات افراد العينة من اعلى درجة كلية الى ادنى درجة كلية ، وفي كل مقياس فرعي للابعاد الخمسة التي تضمنها مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، واختيرت نسبة 27 % من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات – التي سميت المجموعة العليا ، و 27% من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات – واطلق عليها المجموعة الدنيا ، اذ ان هذه النسبة تعطي انسب حجم واعلى تمايز ممكن(الزوبعي، 1981،ص79).

لذا اصبح عدد افراد كل مجموعة (53) أمرأة ارملة ، أي ان عدد الاستمارات الذي خضع للتحليل الاحصائي كان (106) من مجموع استمارات افراد العينة البالغ (198) امرأة ، وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل فقرة من فقرات المقياس اذ عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشر لتمييز كل فقرة ، من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية ، وبما ان مقياس الشعور بالوحدة النفسية هو متعدد الابعاد ولكل بعد صيغته المنفردة عن الابعاد الاخرى ، لذ ا قامت الباحثة بالتعامل مع كل بعد من الابعاد الخمسة ، كمقياس منفرد في اجراءات البحث ، ومن ثم تم حساب تمييز فقرات كل بعد بالطريقة المذكورة سابقا" باستخدام الاختبار التائي لعيينتين مستقلتين لاستخراج الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا وكانت النتائج كالاتي :

أ- تمييز فقرات بعد النبذ الاجتماعي

اتضح ان القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة (0ر05) كما في جدول (2)

جدول (2)

يبين تمييز فقرات مقياس بعد النبذ الاجتماعي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.5660	1.4346	1.8868	1.1035	6.755
6	2.8679	1.3450	1.9434	0.8416	4.242
11	4.2453	0.9386	3.1509	1.0451	5.672
16	4.3774	0.9035	3.2264	0.9536	6.378
21	2.3019	1.2947	1.8679	0.8779	2.020
26	4.2642	0.7112	3.0566	0.9490	7.413
31	3.2264	1.3956	2.0000	0.9199	5.342
36	4.2830	0.8853	3.1509	1.2152	5.482

*** القيمة التائية الجدولية عند مستوى(5 0 ر0)ودرجة حرية (104) = 8 9ر1**

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى (05ر0) ودرجة حرية (104) = 98ر 1

ب – تمييز فقرات بعد قلة الصديقات

ظهر ان القيم التائية لجميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى(5 0 ر 0) وبدرجة حرية 104 ماعد ا الفقرة (7 2) التي عبرت عن الموقف الآتي : (اكثر وقتي اقضيه مع صديقاتي) لان قيمتها التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ،وعليه تحذف من المقياس – ملحق (2)– و كما في جدول (3)

جدول (3)

يبين تمييز فقرات بعد قلة الصديقات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
2	3.8679	1.2715	2.7547	1.2389	4.565
7	4.5849	0.7451	3.5283	1.2026	5.437
12	4.0000	1.0919	2.4717	1.1537	7.004
17	4.5660	0.5004	3.3019	1.2647	6.767
22	4.3208	0.9151	2.6226	1.1133	8.578
27	3.0755	1.2224	2.7925	1.2459	1.180
32	4.6038	0.6306	3.4340	1.2170	6.213
37	4.2264	0.9332	2.6226	1.1133	8.037
42	4.6792	0.4712	3.3396	1.1920	7.609

* ظهرت القيمة التائية الجدولية عند مستوى (5 0 ر0) ودرجة حرية (104)=8 9 ر 1

* الفقرة 27 غير مميزة، وعليه تسقط من المقياس

ج- تمييز فقرات بعد العزلة الاجتماعية

وكانت القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات دالة احصائيا والجدول (4)يوضح ذلك :جدول(4) **يبين تمييز فقرات بعد العزلة الاجتماعية**

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
3	4.5094	0.6968	3.0566	1.0816	8.221
8	3.9623	1.4000	2.9057	1.2444	4.107
13	4.6415	0.6820	3.3019	1.2339	6.917
18	4.4151	1.1340	2.7547	1.1914	7.349
23	4.5094	0.7996	2.6792	1.0701	9.974
28	4.6981	0.7490	2.8302	1.0328	10.659
33	4.7170	0.5327	3.2642	0.9835	9.456
38	4.2642	0.8355	2.8302	1.0328	7.858
43	3.7358	1.1792	2.7736	1.1032	4.338

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى 5 0 ر0 ودرجة حرية 104 = 98 ر1

د- تمييز فقرات بعد الاغتراب عن الذات

تبين ان القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات دالة احصائيا عند مستوى 5 0 ر0 لانها كانت اعلى من القيم التائية الجدولية 98ر1 ودرجة حرية (04 1) كما في جدول (5)

جدول (5)

يبين تمييز فقرات بعد الاغتراب عن الذات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
4	3.5849	1.2925	2.1509	1.1502	6.034
9	3.1132	1.0681	2.0566	.9490	5.384
14	4.0943	0.8149	2.2264	.9931	10.586
19	4.1321	1.0384	2.3774	1.2439	7.884
24	3.5094	1.1372	2.9434	1.3786	2.306
29	3.7736	0.9931	2.1698	.8489	8.937
34	3.1132	1.2351	2.1132	.8696	4.820
39	3.8491	1.0451	2.0377	1.1087	8.655

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى 5 0 ر0 بدرجة حرية 04 1 = 9

هـ- - تمييز فقرات بعد فقدان التواصل الاجتماعي

واتضح ان القيم المحسوبة لجميع الفقرات دالة احصائيا تحت مستوى5 0 ر 0 لانها كانت اعلى من القيم الجدولية والجدول (6) يوضح ذلك

يبين تمييز فقرات بعد فقدان التواصل الاجتماعي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
5	4.3208	0.6437	3	0.9608	8.314
10	4.3962	0.8399	2.6792	0.9562	9.822
15	4.4528	0.5025	3	1.0377	9.173
20	4.1509	0.8180	3.0189	0.9705	6.493
25	4.3019	0.6675	2.7170	0.7937	11.126
30	4.7736	0.5421	3.4906	1.0307	8.020
35	3.7547	1.3288	2.7736	1.1205	4.109
40	4.0189	0.8658	2.6792	0.8939	7.837
41	3.3585	1.2724	2.8491	1.1668	2.148
44	4.3585	0.8108	3.1887	1.3309	5.465

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى 5 0 ر0 وبدرجة حرية 4 0 1 = 98 ر1

ثالثا "– صدق البناء (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)(الاتساق الداخلي):

ويقصد به مدى قياس الاداة للبناء النظري الموضوع لقياسه أي تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها (ثورنديك ، 989 1 ، ص70). كما ويشير الى قوة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الآغا ، 2002، ص134).

ولاستخراج الاتساق الداخلي بهذه الطريقة ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، واتضح باستخدام معامل ارتباط بيرسون ان جميع فقرات كل بعد من ابعاد الشعور بالوحدة النفسية دالة عند مستوى 5 0ر0 بدرجة حرية 196 لان قيمتها التائية المحسوبة اعلى من الجدولية (139 ر0)عند هذا المستوى ، ماعدا الفقرة 27 من بعد قلة الصديقات ، اذ انها لم تكن دالة عند ذلك المستوى وكما موضح في الجداول الاتية: جدول (7)

يبين قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس بعد النبذ الاجتماعي

البعد	ا لفقرة	الارتباط
	1	501 ر0
	6	330 ر0
	11	396 ر0
النبذ الاجتماعي	16	485 ر0
	21	*205 ر0*
	26	*483 ر0*
	31	*425 ر0*
	36	*430 ر0*

جدول (8)

يبين قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس بعد قلة الصديقات

البعد	الفقرة	الارتباط
	2	0ر383
قلة الصديقات	7	0ر499
	12	0ر462
	17	0ر548
	22	0ر521
	27	0ر092
	32	0ر529
	42	0ر638

جدول (9)

يبين قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس بعد العزلة الاجتماعية

البعد	الفقرة	الارتباط
-	3	0ر538
	8	0ر363
العزلة الاجتماعية	13	0ر574
	18	0ر514
	23	0ر581
	28	0ر644
	33	0ر693
	38	0ر560
	43	0ر306

جدول(10)

يبين قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس بعد الاغتراب عن الذات

البعد	الفقرة	الارتباط
	4	0ر474
	9	0ر404
الاغتراب عن الذات	14	0ر657
	19	0ر572
	24	0ر158
	29	0ر531
	34	0ر448
	39	0ر629

جدول(11)

يبين قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس بعد فقدان التواصل الاجتماعي

البعد	الفقرة	الارتباط
	5	0ر4 98
	10	0ر620
	15	0ر639
فقدان التواصل الاجتماعي	20	0ر533
	25	0ر678
	30	0ر529
	35	0ر301
	40	0ر509
	41	0ر183
	44	0ر511

- مؤشرات الثبات

----------: ويقصد به الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام الاداة نفسها في الظروف نفسها(الآغا ، 2002، ص123).

وقد تحققت الباحثة من ثبات مقاييس الابعاد الخمسة بطريقة :

-(**اعادة الاختبار**) :وقد طبقت ابعاد المقياس كل على حدة على عينة مكونة من (20) ارملة بعد مدة زمنية بلغت اسبوعين من التطبيق الاول وتم حساب معامل ارتباط

بيرسون بين درجات الافراد في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وتم الحصول على مستويات عالية من معامل الثبات كما في جدول (12) :

جدول (12)

يبين معامل ثبات ابعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة اعادة الاختبار

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة إعادة الإختبار
النبذ الاجتماعي	0.858
قلة الصديقات	0.917
العزلة الاجتماعية	0.923
الاغتراب عن الذات	0.916
فقدان التواصل الاجتماعي	0.764
---------- --- معامل الثبات الكلي	---------- ------ 0,921

- **معامل ثبات الفا – كرونباخ للاتساق الداخلي :** وتعتمد هذه الطريقة على الاتساق في اداء الفرد من فقرة الى اخرى ، ولهذا الغرض تم اخذ عينة مكونة من (50) ارملة واظهرت
- النتائج مستويات عالية من الثبات كما في جدول (13):

جدول(13)

يبين معامل ثبات ابعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة معامل الفا كرونباخ

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة الفا
النبذ الاجتماعي	0.7302
قلة الصديقات	0. 7202
العزلة الاجتماعية	0.7404
الاغتراب عن الذات	0.7002
فقدان التواصل الاجتماعي ---------- معامل الثبات الكلي ----------	0.7802 ---------- 0ر7803----------

- **طريقة التجزئة النصفية** : لحساب ثبات ابعاد المقياس بهذه الطريقة احتسبت درجة النصف الاول للمقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك لحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان– براون ، وكانت معاملات الثبات عالية ، وهذا يؤكد ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة الى تطبيقها على عينة البحث والجدول (14) يوضح ذلك :

جدول (14)

يبين معامل ثبات ابعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	بعد التصحيح بمعادلة (سبيرمان–براون)
النبذالاجتماعي	0.449	0.512
قلة الصديقات	0.694	0.820
العزلة الاجتماعية	0.741	0.851

الاغتراب عن الذات	0.749	0.856
فقدان التواصل الاجتماعي	0.669	0.801

- **اجراءات تطبيق البحث:** طبق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (198) امرأة ارملة بعد استبعاد الاستمارات غير الصالحة للتحليل البالغ عددها (52) استمارة وذلك لعدم اجابة االنساء عن اكثر فقرات المقياس ، وقد واجهت الباحثة بعض الصعوبات اثناء فترة التطبيق منها : أمية بعض االارامل مماالضطر الباحثة الى قراءة اكثر الفقرات وتدوين اجابتهن على استمارة الاجابة ، وصعوبه اخرى تمثلت في تسليم الباحثة باليد بعض نسخ المقياس لدى الارامل لملأها خارج الدائرة مما استلزم من الباحثة التنقل من منطقة الى اخرى لغرض جمع استمارات الاجابة.

الوسائل الاحصائية : تم استخدام :النسب المئوية ؛ المتوسطات الحسابية ؛ الانحرافات المعيارية؛ الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ؛ معاملات الارتباط ؛ معادلة سبيرمان– براون والحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) .

المبحث الرابع– عرض النتائج ومناقشتها

– **الهدف الاول :** بناء مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء الارامل وقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال اتباع الخطوات العلمية في بناء المقاييس النفسية اذ، بينت الاشارة الى كل ذلك في المبحث الثالث من البحث الحالي .

– **الهدف الثاني:** قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء الارامل وفقا لابعاده الخمسة الآتية كل على حدة : (النبذ الاجتماعي ، قلة الصديقات ، العزلة الاجتماعية ، الاغتراب عن الذات ، فقدان التواصل الاجتماعي) ، لتحقيق هذا الهدف ،الجدول (15) يوضح ذلك :

جدول (15)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري والقيم التائية المحسوبة والجدولية لافراد العينة لابعاد المقياس الخمسة كل على حدة

ابعاد المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية الدلالة
النبذ الاجتماعي		722 ر24	6271 ر3	24	802 ر2	
قلة الصديقات		994 ر29	8348 ر4	24	448 ر17	
العزلة الاجتماعية	198	2525ر33	3275ر5	27	514 ر16	96 ر1 0ر05
الاغتراب عن الذات		3788ر23	5923 ر4	24	903 ر1	
فقدان التواصل الاجتماعي		0202ر36	1149ر5	30	562 ر16	

* القيمة التائية الجدولية = 96 ر1 عند مستوى = 0ر05 ودرجة حرية= 197

يتضح من الجدول اعلاه مايلي :

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث لبعد النبذ الاجتماعي (722 ر 24)وبانحراف معياري (6271ر3) ، في حين بلغ المتوسط النظري (24) ،وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (802ر 2) وهي اعلى من القيمة الجدولية 96 ر1 عند مستوى(0ر05) وبدرجة حرية (197) ، اما المتوسط الحسابي لبعد قلة الصديقات بلغ 994ر 29وبانحراف معياري 8348 ر4) في حين بلغ المتوسط النظري(24) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (448 ر 17) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (0ر05) بينما بلغ المتوسط الحسابي لبعد العزلة الاجتماعية (2525ر33) وبانحراف معياري (3275 ر5) في حين بلغ المتوسط النظري (27) والقيمة التائية المحسوبة (514 ر16) وهي ذات دلالة احصائية عند نفس المستوى في حين بلغ المتوسط الحسابي لبعد الاغتراب عن الذات (3788 ر23)، وبانحراف معياري (5923 ر4)وكان المتوسط النظري (24) والقيمة التائية(903ر1)وهي ذات دلالة عند مستوى(0ر05).واخيرا كان المتوسط الحسابي لبعد فقدان التواصل الاجتماعي(0202 ر 36)، وبانحراف معياري(9 114 ر5) ومتوسط

نظري 30 وقيمة تائية محسوبة (562 ر16) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (5 0 ر0) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح من الجدول اعلاه مايلي :

– وجود مستوى عال في اربعة من ابعاد الشعور بالوحدة النفسية وهي (النبذ الاجتماعي، قلة الصديقات ، العزلة الاجتماعية ، فقدان التواصل الاجتماعي) لدى النساء الارامل ، حيث تبين ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية ، وكان هذا الفرق لصالح متوسط عينة البحث أي ان النساء الارامل لديهن مستوى عال من الشعور بالوحدة النفسية .

- وربما يرجع السبب في ذلك الى اتجاهات المجتمع السلبية نحو المرأة الارملة في المجتمع العراقي والتي تتميز بنظرة سلبية تتسم بالدونية ، كما ان المجتمع العراقي مليء بالضغوط النفسية والاحداث الصادمة التي تتمثل بالاوضاع الامنية المضطربة الامر الذي يجعلها دائمة التفكير في احزانهاوهمومها فلاتستطيع التغلب عليها مما يجعلها عرضة للاصابة بالاضطرابات النفسية واهمها الشعور بالوحدة النفسية وقد تكون الارملة صغيرة السن تعاني من قلة الصديقات وفقدان التواصل او عدم القبول والسبب خوف صديقاتها من زواجها مرة ثانية فيفضلن البعد عنها وعدم زيارتها مما يجعلها تشتكي من الوحدة النفسية.

- وعليه : فان هذه الاتجاهات والمواقف تنعكس سلبا" على نفسية المرأة الارملة وتقديرها لذاتها وقدرتها على التعبير عن آرائها ، ولاشك في ان التخفيف من معاناتها يتمثل في اقامة العلاقات الاجتماعية والدعم الاجتماعي ، حيث تشعر المرأة ان هناك من يهتم بها ، فكلما تلقت المساندة الاجتماعية من الآخرين انعكس ذلك ايجابا" على صحتها النفسية ، الامر الذي يساعدها على الاندماج مع الآخرين .والمرأة التي تجد الاهتمام بها وبأولادها من اسرة زوجها او اهلها والمؤسسات الحكومية والاهلية وتوفير متطلبات العيش الكريم لهما سيكون ذلك عاملا هاما في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية لديها ، في حين ان المرأة الارملة التي لاتجد الاهتمام من اسرة زوجها ، سوى الاهمال والعتب واللوم والطرد الى بيت اهلها فان ذلك يعد من اكثر العوامل المساهمة في تنمية الشعور بالوحدة النفسية لديها .

– وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع ماتوصلت اليه بعض الدراسات السابقة التي بينت ان هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية ، فكلما كانت هناك علاقات اجتماعية طيبة ومساندة اجتماعية واهتمام ورعاية فان ذلك يعد عاملا" واقيا" من الشعور بالوحدة النفسية ،والعكس صحيح، ومامن شك في ان العلاقات الاجتماعية تعد من اهم مصادر السعادة والتخفيف من الانفعالات السلبية والضغوط النفسية اما فيما يخص مجال الاغتراب عن الذات يتضح من الجدول (15) ان القيمة التائية المحسوبة اقل

من القيمة التائية الجدولية ونلحظ ان المتوسط الحسابي قريب جدا من المتوسط النظري ، أي انه توجد هناك فروق بين بعد الاغتراب عن الذات واستجابات افراد العينة (المجموعة الدنيا) لكنها لم ترقى الى مستوى الدلالة الاحصائية .

ويمكن تفسير ذلك بأن الشعور بالاغتراب يتأتى اساسا" من انعدام الدعم الاجتماعي للفرد ،وان الفرد الذي يعاني من فقدان الحب والتواصل الاسري والاجتماعي يشعربالوحدة النفسية والاغتراب عن الذات والفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين والحط من قدر ذاته . وهذا ماكدته النظرية السلوكية من ان الوحدة والاغتراب نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي ايجابي ، وان الفرد يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الاخرين بلاراي اوفكر محدد حتى لايفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته (الشعراوي، 1988،ص241) .

وهذا ماتجسد في واقع المرأة الارملة وهي تعاني من مشاعر الوحدة والاغتراب بسبب فقدان الحب والشعور بانعدام الود والاهتمام من الصديقات والاهل الى جانب الشعور بالانعزال وانعدام قيمة الذات والبعد عن الاندماج مع الاخرين وعدم الثقة بهم والشعور بفقدان التواصل الاجتماعي وهذا ماشارت اليه دراسة(قطينه، 2003،ص116)،الى ان الشخص الذي يميل الى العزلة يبدو وحيدا" منعزلا" عن الناس، يحاول تجنب التجمعات والاماكن العامة.

- **الهدف الثالث :** التعرف على الفروق في ابعاد الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء الارامل على وفق متغير العمل (تعمل ، لاتعمل) لتحقيق هذا الهدف جاءت النتائج كما في جدول (16):

جدول(16)

يبين الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفرق في ابعاد الشعور بالوحدة

النفسية حسب متغير العمل

ابعاد المقياس	المتوسط الحسابي للنساء الارامل	الانحراف المعياري للنساء الارامل	القيمة المحسوبة	مستوى الدلالة
	العاملات =72	غير العاملات =126	العاملات = 72	غير العاملات = 126
النبذ الاجتماعي	3056 ر24	9603 ر24	7290 ر3	5907 ر3	223 ر1	دال لغير العاملات
قلة الصديقات	2917 ر29	968 3 ر30	9822 ر5	0082ر4	553 ر1	دال لغير العاملات
العزلة الاجتماعية	3889 ر32	7460 ر33	0154 ر6	8480 ر4	733 ر1	دال لغير العاملات
الاغتراب عن الذات	0833 ر24	9762 ر22	9640 ر4	3349 ر4	639 ر1	دال لصالح العاملات
فقدان التواصل	8333 ر34	6984 ر 36	9901 ر4	0806 ر5	501 ر2	دال لغير العاملات

– فبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على ابعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية لمعرفة الفروق بين النساء الارامل العاملات (72)والنساءالارامل الغيرعاملات(126) تبين ان هناك فروق حسب متغير العمل في ابعاد الشعور بالوحدة النفسية (النبذ الاجتماعي ، قلة

الصديقات ، العزلة الاجتماعية) لصالح النساء الارامل الغير عاملات ، وفي بعد الاغتراب عن الذات لصالح النساء الارامل العاملات لظهور فروق في المتوسطات ولكنها لم ترقى الى مستوى الدلالة الاحصائية ، فضلا" عن بعد فقدان التواصل الاجتماعي الذي كانت النتيجة دالة احصائيا" حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (501 ر2) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية (96 ر1) ، عند مستوى (05 ر0)، وبدرجة حرية (196)والفرق لصالح النساء الارامل الغير عاملات ،لان متوسطهن اعلى من متوسط النساء الارامل العاملات ، و نستنتج من هذا مايلي:

– توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (5 0ر0) في ابعاد الشعور بالوحدة النفسية (النبذ الاجتماعي، قلة الصديقات ، العزلة الاجتماعية ، فقدان التواصل الاجتماعي) تعزى الى متغير العمل (تعمل ،لاتعمل)، أي ان المتوسط الحسابي لهذه الابعاد كل على حدة لدى المراة الارملة الغير عاملة اكبر من المتوسط الحسابي لهذه الابعاد كل على حدة لدى المراة الارملة العاملة . وقد يرجع سبب ذلك الى ان صاحب الدخل المنخفض او الذي لايملك سوى قوت يومه ربما ينطوي على نفسه ويبتعد عن الاخرين لعدم امتلاكه مايساعده من اقامة علاقات اجتماعية .

وعليه : فان المرأة الارملة الغير عاملة ذات الدخل المحدود تحاول قدر الامكان الابتعاد عن الصداقات واقامة العلاقات ، تجنبا" للاحراج كونها تعاني من فقر وعوز مادي ، وربما تقف حائرة امام متطلبات المجتمع والوفاء بحقوق الآخرين ، كما ان التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتردي الوضع الامني في البلد انعكس سلبا" على ميادين الحياة كافة ،مما ادى الى ضعف في العلاقات الاجتماعية بين النا س حتى بين الاسر المتجاورة لذلك تميل المراة الارملة الغير عاملة الى العزلة والانسحاب من العديد من المواقف الاجتماعية ، الامر الذي يقودها الى الاستسلام والشعور بالوحدة النفسية. – كما توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعد الاغتراب عن الذات لدى المراة الارملة تبعا لمتغير العمل (تعمل ، لاتعمل)،حيث ان المتوسط الحسابي للنساء الارامل العاملات 833 ر24) اكبر من المتوسط الحسابي للنساء الارامل الغير عاملات(9762 ر22) ، لصالح النساء الارامل العاملات .

وتعزو الباحثة سبب ذلك الى ان المراة الارملة التي تعمل ربما لاتشعر بالراحة النفسية بسبب انشغال بالها على ابنائها فترة غيابها في العمل ولعدم تفرغها التام لتربية ابنائها وتعليمهم ، ويؤكد ذلك (مايكل آرجايل) ويقول : " (ان العمل يسبب المشقة بطرق متعددة فساعات العمل الطويلة وضغط الوقت والضوضاء والحرارة والمسؤولية عن الآخرين والصراع معهم على المناصب والترقيات كلها مصادر للمشقة)(علوان ، 2007،ص12) .

وما من شك في ان زملاء العمل يمثلون واحدا من اهم مصادر المشقة والتعب ، فاصدار الاوامر بحق النساء العاملات دون استشارتهن يجعلهن ، اقل رضا وسعادة واكثر شعورا بالوحدة والاغتراب ، وربما يرجع سبب الاغتراب الى اسباب نفسية تتمثل بالصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة والاحباط والشعور بخيبة الامل والفشل والعجز التام وتحقير الذات والحرمان وكذلك الخبرات الصادمة مثل الازمات الاقتصادية والحروب ، وكذلك اسباب اجتماعية كنقص التفاعل الاجتماعي وسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على اساس الصدفة وعدم مناسبة العمل للقدرات (سرى ، 1993، ص 77) .

كما يرى برونفين(Bronfen ، 1986) ان المغترب يكون لديه احساس ضعيف بالانتماء وشعور بالانقطاع وعدم التفاعل مع الاسرة والاصدقاء اوميادين العمل(AlFred. ،2005p8) وعليه: تميل المرأة الارملة العاملة الى البعد عن التواصل الاجتماعي ، الامر الذي يؤدي بها الى الاغتراب عن الذات ومن ثم الاستسلام لمشاعر الوحدة النفسية.

التوصيات والمقترحات

- اعداد برامج ارشادية ونفسية للتخفيف من الضغوط النفسية التي تتعرض لها الارملة.
- اقامة دورات تثقيفية ودينية وتوعوية لديهن لزيادة شعورهن بالانتماء الاجتماعي .
- توفير الدعم المادي والمعنوي لديهن مما ينعكس ايجابا" على الامن والاستقرار الاجتماعي لهن ولابناءهن .
- العمل على الاهتمام في هذا العمر بالارامل .
- تشجيعهن على الانضمام للجمعيات المختلفة وحضور الدورات والعمل على تطوير وتنمية طاقاتهن لكي ينسجمن مع المجتمع بشكل افضل .

المصادر والمراجع

-- **القرآن الكريم** – ابو اسعد ،احمد عبد اللطيف ، 2010 ، الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والارامل من مستويات اقتصادية مختلفة ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 3 .

–ابو النيل ، محمود السيد ،1983، الاحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ، بيروت دار النهضة .

–ابو بكر، خولة، 2006،اثر الفقدان على الصحة للارامل والثكالى الفلسطينيات ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، ع12 .

– الآغا ، احسان ، 2002، البحث التربوي، مطبعة مقداد ، فلسطين .

الحفني ، عبد المنعم ،1988، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي،ط1،ج1،مكتبة المدبولي،القاهرة.

حمادة ، محمد ، 2003 ،دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ، ماجستير ، فلسطين .

الخرافي ، نورية مشاري ، 1997، مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات فقدن ازواجهن في ظل ظروف طبيعية وغير طبيعية واثرها في التوافق الشخصي والاجتماعي ، مجلة مستقبل التربية العربية.

–الدسوقي ،مجدي محمد ،1998، مقياس الشعور بالوحدة النفسية القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

–الدهان ، منى ،2001 ، الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والمتخلف عقليا والاصم ،دراسات نفسية مج11،ع1.

–الزوبعي ، عبد الجليل واخرون ، 1981 ،الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل دار الكتب للطباعة والنشر .

–الشعراوي، علاء محمد جاد ،1988، الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلاب الجامعة رسالة ماجستير المنصورة كلية التربية.

–الشيبي ،الجوهرة بنت عبد القادر، 2005، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة جامعة ام القرى رسالة ماجستير مكة المكرمة.

–الصنيع،صالح بن ابراهيم 1995، دراسات في التأصيل الاسلامي لعلم النفس الرياض دار عالم الكتب.

–العقيلي ، عادل ،2004، الاغتراب وعلاقته بالامن النفسي، لدى طلاب الجامعة رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية الجامعة الاسلامية الرياض.

–الكندري ،احمد محمد ،1992، علم النفس الاسري،مكتبة الفلاح ،الكويت.

–المحمداوي ، حسن ابراهيم ، 2007، العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد ، اطروحة دكتوراه ، الاكاديمية العربية المفتوحة .

–المنجد في اللغة والاعلام، 1988، دار المشرق، بيروت ط37.

– النيال، مايسة ،1993، بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من اطفال المدارس دولة قطر، مجلة علم النفس القاهرة الهيئة المصرية للكتاب ،ع25.

–تفاحة ، جمال السيد ،2005، الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الاطفال العميان ، مجلة كلية التربية المنصورة ع58،ج2.

–ثورنديك ، روبرت ، هيجن اليزابيت ، 1989 ، القياس والتقويم في علم النفس والتربية ترجمة عبدالله الكيلاني وعبد الرحمن عدس مؤسسة الصباح عمان .

–جلال، سعد ،1986 ،في الصحة العقلية والامراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية ،دار الفكر العربي ،القاهرة .

– خليفة ، عبد اللطيف محمد ،2003، دراسات في سايكولوجية الاغتراب ، دار غريب ، القاهرة.

– سرى ، اجلال محمد ، 1993، الاغتراب والتغريب الثقافي والتغريب اللغوي لدى عينة من جامعة مصرية مجلة كلية التربية عين شمس ،ع17،ج1،القاهرة.

–عابد، وفاء ، 2008 ،علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني ، كلية التربية، الجامعة الاسلامية غزة .

– عبد الحميد ، رملة، المنبوذون، صحيفة الوسط البحرينية ، ع 3672، البحرين ، 2012.

–عثمان ، احمد عبد الرحمن ، 2001، المساندة الاجتماعية من الازواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات مجلة كلية التربية ،ع37 ،الزقازيق.

–عطا حسين محمود، 1993، الشعور بالامن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية في مدينة الرياض ، المجلة التربوية ،ع22،مج2، الكويت.

–علوان ،نعمات ، 2007، الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين جامعة الاقصى غزة .

– غانم ، محمد حسن ،2003، المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات ايواء واسر طبيعية ، دراسات عربية في علم النفس دار غريب القاهرة ،مج1،ع3.

–قطينة ،امال ،2003، امراض النفس وعلاجها بالذكر،ط1،دار الحامد بيروت.

–ياقوت ، 2007،عناية الرسول بالمرأة والطفل ،القاهرة ، دار النشر للجامعات ،ط1.

–يونس ، انتصار ،1993، السلوك الانساني ، دار المعارف ، جامعة الاسكندرية .

-Ami Rokach (1988) The EFFect of Ageand culture on the causes of and loneliness and old Age :are the childess more vulnerable.p,541-42.

-Alfred,D.Rovail @mervyhj .Wighting (2005).feeling of alienation and community among higher educalion students in virtal lassroom.internete and highere ducation.8

-Rokach , A.;Baner ,N and orzeck ,t.(2003):The experience of oneliness of-canadian and gzech youth. Journal of adolescence 261

-lynchj. (1977),The broken heart.the medical consequences of oneliness,Nuw.york

ملحق (1)

اسماء الخبراء

1– الاستاذ المساعد الدكتورة بتول بناي زبيري رئيس قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

2 – الاستاذ المساعد الدكتورة هناء عبد النبي العبادي قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

3 – الاستاذ المساعد الدكتورة نضال عيسى عبد المظفر قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

4 – الاستاذ المساعد الدكتور تحسين فالح الكيم قسم العلوم التربوية والنفسية
5 – المدرس الدكتور عبد الكريم زاير الموزاني قسم العلوم التربوية والنفسية
6 – المدرس الدكتورة سناء الجمعان قسم الارشاد النفسي والتوجيه الترب

ملحق (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء الارامل في محافظة البصرة

(الصيغة النهائية)

جامعة البصرة / كلية التربية /قسم العلوم التربوية والنفسية / لعام 2012/2011

اختي الفاضلة .. تحية طيبة وبعد :

بين يديك عدد من الفقرات التي تعبر عن مواقف شخصية وحياتية تتعرضين لها خلال مسيرتك الحياتية ، فاذا كنت تتعرضين للمواقف التي تعبرعنها تلك الفقرات فضعي علامة ( ) على احدى البدائل الخمسة بما يعكس رأيك الحقيقي تجاهها ولاحاجة لذكر الاسم ... مع التقدير . بيانات عامة : العمر ( ) العمل : تعمل ( ) لاتعمل ( )

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لاتنطبق علي ابدا
1	اميل دائما الى التشاؤم تبعا للمواقف المؤلمة التي تمر بي					
2	لدي عدد من الصديقات استشيرهن في بعض اموري					
3	افضل ان اكون بمفردي في معظم الاوقات					
4	اشعر بالاغتراب النفسي بسبب محدودية علاقاتي بالاخرين					
5	الاحظ بان الآخرين لايشاركونني مناسباتي					
6	عندما اتعرض الى مشكلة اجتماعية اجد من يقف معي					
7	اجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة مع الاخريات					
8	احب الاشتراك في المناسبات الاجتماعية					
9	لااشعر بان الناس من حولي غرباء عني					
10	– اشعر بانه لايوجد من يفهمني جيدا					
11	اجد بان الاخرين يتجنبون اشراكي في المواقف الاجتماعية					
12	يسعدني ان تشاطرني صديقاتي ارائي					

13	ان يتقدم المجتمع او يتاخر فهذا امر لايهمني					
14	اشعر بان حياتي مليئة بالمخاطر					
15	اشعر بان علاقاتي مع الناس مضطربة					
16	انقطعت زيارة المقربين لي حاليا					
17	اشعر بان علاقاتي بالاخرين لاتضيف لي شيئا في حياتي					
18	اشعر بان علاقاتي مع الاخرين مستقرة					
19	اشعر باني مهمومة لعدم تمكني من تحقيق آمالي					
20	احتاج الى المساندة من المحيطين بي					
21	– اشعر بان هناك من يبادلني المودة					
22	لااجد الصديقة التي ابوح لها باسراري					
23	احب الاكثار من الصديقات					
24	اشعر باني قادرة على حل مشكلاتي الشخصية					
25	اشعر باني لست محبوبة من الجميع					
26	– اشعر بان اخوتي بعيدون عني في الفترة الحالية					
27	فقدت ثقتي بالناس لانتشار الانانية بينهم					
28	اشعر بالخوف لكثرة سماعي عن الحوادث المؤلمة في الحياة					
29	لايوجد لدي اشخاص يمكنني اللجوء اليهم					
30	اشعر وكانني اصبحت اساوي شيئا مهما لدى الناس					
31	اعتذر عندما تدعونني بعض صديقاتي لزيارتهن					
32	افضل الانسحاب من المشاركة في الانشطة الاجتماعية					
33	اشعر بالرضا عن تصرفات زميلاتي					
34	اشعر باني على وفاق مع من حولي					
35	لااجد من يساعدني في حالة وقوعي في مشكلة ما					
36	اميل الى وجود اكثر من صديقة في حياتي					
37	افضل ان يتركني الاخرون لوحدتي					
38	لااشعر بالسعادة في ظل ظروف حياتي اليومية					
39	اتمنى ان يبدء الاخرون بمحادثتي					
40	اشعر باني شخصية اجتماعية					
41	اشعر باني على خلاف دائم مع من حولي من الصديقات					
42	احاول اشغال نفسي بامور تفيدني في حياتي العامة					
43	من الصعوبة لدي مخالطة الناس					

Abstract

the feeling of psychology loneliness to the womens widow in the basra governmet the research problem the psychology liness is became dangerous problem and iarqi today beginning for many psychology and socialty problem in humans life now days privatc the womens widow . asin: 1- despair 2- disabling 3- pessimism 4- isolation of social and emotional this pactors is formed psychology gap between individual and society its contain : 1- refuse and outcast from other people in spite of their surround it .the women widow is exposed to a lot of psychology and socialty crisis after to lose once husband (become awidow) and thenpuzzled stodup before her responsibilitics and sufferiug. 2-the research importance: if the feeling of psychology loneliness is still for many years its make the person not isatisfy about his life . so his suffr from isolate.Alienation . loss of coexist and liltle of friends especiallg the widows number which incease in the country because of wars, security situation and healthy disorderely . this section that deals with interst and guardian ship . so exposed for pressure. So the research importance : to applay on awomens widow state in age (18-45) years old. As well as provide the workers . inpsychology and fawily auide field .to treatment the women s widow in her problms aswell as provide many of books with newsvientfic resovce . aimes of research : provide instrnument of psychology loneliness for women widow . scale of psychology loneliness feeling standard. According to research changes . (discard- isolate- liltle offriends-alienation-loss of co exit.contrast of psychology lone liness feeling accovding to work plan. (work –notwork-use ofanalytical description .1- the society of basragovernment center. From womens widow . (18-239).according to statatics for womens 2- affair.f (2011 -2012) years . the total of research (198) widow (72)widow 3- is work .but not work the other .so results of research : High standard from psychology lonelinessfeeling -research was for women workers, the reseach was get out with many of recommendations and suggestions.